أراد : ساءلتهم ثم أبدل من الهمزة ياء فصار : سايلتهم ثم جَمَع بين المعوّض والمعوّض منه فقال : سآيلتهم فوزنه الآن على هذا : فعاعلتهم .

ومثله مما جُمع فيه بين العِوض والمعوّض منه في العين ما ذهب إليه أبو إسحاق وأبو بكر في قول الفرزدق : .

(هما نَفَثَا في فِيّ َ من فَمَويْهِما ...) .

فوزن (فمويهما) على قياس مذهبهما : فَعَعَيْهما .

وأنا أرى ما ورد عنهم من همز الألف الساكنة في بأز وسأق وتأبَل ونحو ذلك إنما هو عن تطرّق وصنعة وليس اعتباطا هكذا من غير مُسْكة . وذلك أنه قد ثبت عندنا من عِدّة أوجه أن الحركة إذا جاورت الحرف الساكن فكثيرا ما تجريها العرب مجراها فيه فيصير لجواره إياها كأنه محرّك بها . فإذا كان كذلك فكأن فتحة باء باز إنما هي في نفس الألف . فالألف لذلك وعلى هذا التنزيل كأنها محرّكة (وإذا) تحرّكت الألف انقلبت همزة . من ذلك قراءة أيّ ُوب السّ ِختيانيّ : " غير المغضوب عليهم ولا الضأ َلّين " . وحكى أبو العباس عن أبي عثمان عن أبي زيد قال :